

أ.د. علي الشبل | برنامج الصفوة (3/03) | موسى عليه السلام

علي عبدالعزيز الشبل

الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوح والابراهيم والله سميح علیم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره -

00:00:00

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان نبينا محمدًا عبد ورسوله -

00:01:17 صلوات الله وسلامه عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد ايها المسلمين في كل مكان ايها الاخوة والاخوات احييكم جميعاً بتحية الاسلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته في برنامج الصفوة -

الصفوة الكامل في اخلاقهم سيرهم في تعاملهم في علاقتهم بربهم سبحانه وتعالى حلقتنا هذا اليوم مع صفي من هؤلاء الصفوة معنبي من الانبياء ربنا ورسله مع رجل هو من اولي العزم من الرسول -

00:01:38

فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل انه موسى ابن عمران الرحمن الذي قال الله جل وعلا في هؤلاء الصفوة بهؤلاء اولي العزم شرع لكم من الدين ما وصى به نوح -

00:02:04

والذى اوحينا اليك ووصينا به ابراهيم وموسى وعيسى. ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه صبر على المشركين ما تدعوههم اليه موسى ابن عمران قصته قصة عجيبة في ولادته في نشأته -

00:02:21

لتربى نشأته في منذ نعومة اطفاره في بيته اطفى اهل الارض في في بيت فرعون قصها الله عز وجل علينا تفصيلاً في سورة القصاص وفيها عبرة عبرة في ولادة ام موسى لموسى -

00:02:39

عبرة في ما اوحاه الله عز وجل اليها واوحينا الى ام موسى نلقاها في اليم الهمها الله بذلك فصبرت ورضيت وارجعها الله عز وجل اليه نشأة موسى في بيت فرعون -

00:03:01

ليكون عبرة انه لم تبهره هذه الدنيا لم يظهره الملك لم يبهره الخدم ولا الحشم ولكن اصطفاه ربى واختاره حتى بلغ في الاختيار والاصطفاء مبلغاً عظيماً اصطفاء اولاً فان الله حفظه -

00:03:23

فلم يقع في بهرج هذا الملك ويركن الى الدنيا حفظه ثانياً انه ارجعه الى امه كي ترضعه لانه لم تقبله جميع المراضع اباها ورفضها اماه ثالثاً حفظه الله جل وعلا -

00:03:45

لانه سلمه من القتل دخل موسى عليه السلام بعدهما شب وكان قوياً شديداً من اقوى الانبياء واقوى اهل الزمان و اذا فرعوني يتقايل مع اسرائيل وموسى من بنى اسرائيل استنصر الاسرائيلي موسى على الفرعون لان الفرعون اقوى منه -

00:04:04

فاتى موسى دافعاً للظلم ناصراً لهذا الضعيف ضد هذا القوي دفعه ما اراد قتله ولكن من شدة موسى وقوته وكزه اي على صدره دفعاً وقضى عليه موسى فقضى عليه -

00:04:28

فاصبح خائفاً في المدينة في مصر يتربّص بيه من يبحث عنه ويطلبته الى ان خرج هارباً الى ارض مدين الى شيخ من شيوخها وكان من قصته في هذه السورة ما تعلمون. ورد على بئر مدين اذا الناس يسوقون بهائهم وغنمهم وابلهم -

00:04:48

و اذا امرأتان بعيدتان عن هذا عن هذه البئر فلما ذهب الناس قالتا ايه هاتان الامرأتان البتتان لا ننسقي حتى يصدر الرعا فسقى لهم ثم تولى الى الظل مستريحاً بعد ما نجا الله من الهم والغم وكرب -

00:05:11

الفراعنة وجاءت احدهما اليه بعد ما اخبرت اباهما بان هذا الذي فعله فعمل الكرام في خدمة هؤلاء الظعاف القيام عليهم ان ابي يدعوك
لماذا ليثيبك ويجازيك على هذا العمل الذي عملته لنا - [00:05:33](#)

فزوجه الله احدى هاتين البنتين وكان في طريقه وهي تمشي امامه يرى تقاطيع جسمها وقال كوني ورأي وارشديني الى الطريق
بالحصى يمنة او يسرا بقي في ارض مدينة عند شيخهم عشر سنين - [00:05:54](#)

بعدما اتفق هو واياه على ثمان حجج ثمان حجج دل على ان الحج معروف لهم في ذلك الزمان وان اتممت عشر اي ثنتين مع الثمان
فمن عندك وما اريد ان اشق عليك - [00:06:13](#)

تزوجها وجاء باهله لما اذن الله جل وعلا بالاصطفاء الكامل لموسى. ما الاصطفاء الكامل؟ ان يجعله من وان يخصه بكلامه فجاء
يمشي مع اهله متوجهها الى ارض مصر فمروا في سيناء بطور سيناء فناداه الله جل وعلا - [00:06:27](#)

من جانب الوادي الايمن عند الجبل جبل طوى جبل الطور فناداه فذهب الى ربه فاصطفاه الله جل وعلا بالرسالة واصطفاه بالكلام
ولهذا ثبت لموسى نوعين من انواع الكلام النداء لما ناداه الله جل وعلا - [00:06:50](#)

والنداء هو رفع الصوت بالكلام دل على ان كلام الله بصوت لانه ندا وكلمه الله نجا بينه وبين كليمه موسى وناديه من جانب الطور
الايمان وقربناه نجيا وموسى نجي الله اي ناجي الله موسى - [00:07:12](#)

ونادى الله موسى ثبت لموسى نوعين من انواع كلام الله وهو النداء والنداء وهو النداء والنجاة. كلها ثبتا لموسى وموسى عليه
السلام خصه الله من بين رسليه بانه كليمه. هذه ميزته - [00:07:34](#)

ولهذا قال جل وعلا وكلم الله موسى تكليما هناك من ينكر كلام الله ويقول ان الله لم يتكلم يصف الله بالنقض تعالى ربى عما يقولون
فجاء احد هؤلاء المتوجهة الى القارى الشهير ابي عمرو بن العلاء - [00:07:53](#)

قال يا ابا يا ايها القارى اقرأ قول الله جل وعلا وكلم الله موسى تكليما اقرأها على هذا النحو وكلم الله موسى تكليما اي ان موسى هو
المتكلم والله هو المتكلم - [00:08:13](#)

وقال القارى الشهير ابو عمرو بن علاء من علماء السنة وعلماء القراءات هب اني فعلت ذلك كيف تصنع في قول الله جل وعلا؟ ولما
 جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وكلمه ربه فذهب هذا المتوجه هاربا هائما على وجهه لا يدرى ما يجيب - [00:08:30](#)

خص الله موسى بالكلام وشارك موسى اخر بهذه الخصيصة. انه نبينا وسيدنا محمد وصلى الله عليه وسلم كلمه الله بغير ترجمان
وبغير واسطة من غير ان يرى نبينا محمدا من غير ان يرى نبينا محمد ربه - [00:08:52](#)

لما عرج به الى السماء فافتراض عليه الصلوات الخمس التي كانت خمسين في العدد ثم صارت خمسا في العدد وهن خمسون في
الاجر كذلك من انبياء الله الذين كلمهم الله ادم. فتلقي ادم من ربى كلمات فتتاب عليه - [00:09:13](#)

موسى عليه السلام كليم الله. ماذا كان من شأنه ايده الله عز وجل بالآيات واعظم اياته اياتان. عصاه التي يتوكأ عليها ويهش بها على
غممه وله فيها مأرب اي حوايج اخرى. لما سأله ربى عز وجل عنه لما كلمه. وما تلك بيمينك يا موسى - [00:09:33](#)

قال هي عصايا اتواكا عليها واهش بها على غنميه ولها فيها مأرب اخرى. قال القها يا موسى. فالقاها فاذا هي حية تسعى او جس في
نفسه موسى خيفة وارتعب ان عصاه قلبها الله الى حيه. هذا الجماد قلبها الله الى حيوان متحرك - [00:09:57](#)

قال خذها ولا تخف سمعيدها سيرتها الاولى هذا الخبر من موسى دل على انه رعن الغنم وانه يخاف وان الله اصطفاه برسالته
وبكلامه فكان كليم الله حتى كتب الله عز وجل له اللواحة - [00:10:19](#)

وجاء له بهذه التوراة جاء داعيا الى قومه. داعيابني اسرائيل. داعيا فرعون. اعتى واعند واکفر اهل الارض وقتئذ. الذي نازع الله
ربوبيته. قال انا لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي - [00:10:38](#)

ما علمت لكم من الله غيري يقول لموسى مهددا ولبني اسرائيل ان اتخذت لها غيري لتكونن من المسجونين صبر موسى على دعوته
وامره الله ان يقول لفرعون لما قال يا رب ارسل معي اخي هارون - [00:10:56](#)

ارسل موسى واخاه هارون جعلهما رسولين الى اطفي اهل الارض اقول له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى اذا كان اعتى اهل الارض

يقال له القول اللين كذلك غيره كذلك غيره من دونه في الطغيان والعناد - [00:11:14](#)
ينبغي ان يكون قولنا له قولنا لينا. لأننا اهل سمو واهل اصطفاء. صفوة الله في خلقه نرحم خلق الله جل وعلا نرحمهم لكن لا نجاميلهم
في دين الله. لا نتماهى معهم لا - [00:11:32](#)

نتنازل عن ديننا ولا قدر انمله ابا فرعون فجمع السحرة وقال السحرة لو كان لنا لو انتصرنا على موسى النا اجرا وحظوظه عندك؟ قال
نعم وانكم لمن المقربين. فالقوا حبالهم وعصيهم فخیل اليهم - [00:11:50](#)

من سحرهم انها تسعى واوجس موسى في نفسه خيفة. لأن موسى بشر مخلوق من المخلوقين فامر الله جل وعلا يلقي عصاهم.
فاللتقمت حبالهم وعصيهم وسحرهم ودجلهم. فأول من سجد لله هؤلاء السحرة عرفوا ان الذي عند موسى ليس من جنس سحرهم
وانما هي اية وبرهان وحجة الهيبة للدلالة - [00:12:10](#)

على صدقه فكان من شأنه ما كان. نوع الله في القرآن خبر موسى مع قومهبني اسرائيل لاستفيد نحن هذه الامة. لأن ان اقرب الامم
الينا زمانا ومكانا وحالا هم بنو اسرائيل. فكرر الله علينا في القرآن اعظم ما كرر خبر موسى - [00:12:40](#)

مع قومه اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك موسى وهارون وسائر انبائك ورسلك وسلم تسليما كثيرا هذا او انقضاء هذه الحلقة
مع هذا الصفي مع هؤلاء الصفة الى لقاء اخر. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه - [00:13:00](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الصفة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وفقيهم الله
تعالى لمصاحبة المصطفى صلي الله عليه وسلم ادم ونوح والابراهيم - [00:13:20](#)
آل عمران على العالمين. ذرية بعضها من والله سميح عليم - [00:13:51](#)